

11- شرح كتاب المناسك من سنن أبي داود

عبدالله السعد

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال
الامام ابو داود في كتابه السنن قال رحمة الله تعالى باب في وقت الاحرام - [00:00:01](#)

اي متى يحرم من اراد الحج او العمرة وبالتالي فان هذا الباب من الامامية بمكان والسنة في ذلك كما ثبت عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه كان اذا وضع رجله في غرز الدابة - [00:00:35](#)

وقامت به لبى بالحج وذلك في حجة الوداع وقيل انه احرم بعدها صلى عليكم السلام كما سوف يأتي وهذا لا يصح وقيل انما احرم من البيداء والبيداء بعد بعد المسجد وهي مكان مرتفع - [00:01:08](#)

نعم والاحاديث التي جاءت انه احرم في البيداء صحيحة ولكن خفي عليهم انه عليه الصلاة والسلام كان قد احرم قبل ذلك نعم كما في حديث عبد الله ابن عمر وسوف يأتي بمشيئة الله - [00:01:42](#)

قال حدثنا محمد بن منصور وهو ابن داود الطوسي ابو جعفر العابد نزيل بغداد وهو ثقة توفي عام اربعة وخمسين او ستة وخمسين ومئتين قال حدثنا يعقوب ابن قال حدثنا يعقوب يعني ابن ابراهيم - [00:02:06](#)

وهو ابن سعد الزهبي القرشي وهو ثقة جليل توفي عام ثمانية ومئتين قال حدثنا ابي وهو ابراهيم بن سعد وهو ثقة جليل توفي عام خمسة وثمانين ومئة قال عن ابن اسحاق وهو محمد ابن اسحاق ابن يسار المطلي - [00:02:31](#)

مولاهم صاحب المغازي والسير وهو صدوق على تفصيل في حديثه وقد تقدم هذا التفصيل توفي عام خمسين او واحد وخمسين ومئة قال عن خصيف ابن عبد الرحمن الجزري ابو عون - [00:02:56](#)

وخصيف توفي سنة سبع وثلاثين ومئة وقيل غير ذلك وهو ليس بالحافظ بل هو سيء الحفظ وبالتالي لا يحتاج به وهذا مما يستنكر عليه هذا الحديث والله اعلم قال عن سعيد بن جبير وهو الاسد الوالبي الامام توفي - [00:03:20](#)

او نعم توفي مقتولا من قبل الحجاج قتل الله الحجاج سنة خمس وتسعين وهو لم يبلغ الخمسين قال قلت لعبد الله ابن عباس طبعا سعيد ابن جبير امام قال قلت لعبد الله بن عباس يا ابا العباس - [00:03:54](#)

عجبت لاختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اوجب اي اوجب الاحرام فقال اني لاعلم الناس بذلك انها كانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة واحدة - [00:04:15](#)

فمن هناك اختلفوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا يعني حجة الوداع التي لم يحج بعد ان هاجر سواها وقد وقعت في السنة يا عبد الرحمن اي سنة حجة الوداع - [00:04:38](#)

لا العاشرة السنة العاشرة ابو بكر هو الذي حج في السنة التاسعة قال فلما صلى في مسجده المكان الذي صلى فيه كل ما كان صليت فيه سمي مسجد جعلت لي الارض مسجدا وظهورا - [00:05:03](#)

يقال مسجد بالكسر ويقال مسجد بالفتح ويقال ايضا قد ابو ناصر يظنهما لغة عامية لا هي فصيحة مسيد تيقولو لنا اهل الحرير اهل الحوطة مسيد ايه حنا نقول مسيد نعم - [00:05:33](#)

فهذه لغة فصيحة لغة فصيحة مسيد نعم ولكن مشهور مسجد نعم لا بل يا ذكروها بعض اصحاب اللغة المطلع على المقنع موجودة فيه ليس فقط آهل الكويت نحن ايضا نقول وهذا ابو ابراهيم يقول الكبار من اهل القصيم كبار السن - [00:05:59](#)

واهل الحوطة قال فلما صلى في مسجده بذى الحليفة ركعتين اوجب في مجلسه وسوف يأتي النحلة له عليه الصلاة والسلام كان

بعد صلاة الظهر. وليس ركعتين خاصتين بالاحرام الاحرام ليس له ركعتان خاصتان به - [00:06:46](#)

نعم وفي حديث ابن عباس عن عمر وهو في البخاري قال صلي في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة صلي في هذا الوادي المبارك اي العقيق نعم قرب المدينة اللي في ذي الحليفة - [00:07:15](#)

وصلني هنا الصلاة المفروضة قال فهل بالحج حين فرغ من ركعتين فسمع ذلك منه اقوام حفظته عنه اي حفظوا ذلك عنه ثم ركب فلما استقلت به ناقته اهل اي هل على البيداء - [00:07:40](#)

وادرك ذلك منه اقوام فنقولوا ما ادركوا وذلك ان الناس انما كان يأتون ارسالا انما كانوا يأتون ارسالا. فسمعواه حين استقلت به ناقته يهل فقالوا انما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استقلت به ناقته - [00:08:08](#)

وهنا حين استقلت قامت ليس على البيداء. وحياة البيداء قال ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما علا على شرف البيداء هلا وادعو كذلك منه اقوام. يعني الان ثلاثة - [00:08:37](#)

اقوال فقالوا انما اهل حين على شرف البيداء. البيداء المكان مرتفع بعد المسجد وعيم الله لقد اوجب في مصلاه وهلا حين استقلت به ناقته وهلا حين علا على شرف البيداء - [00:08:58](#)

قال سعيد اي سعيد بن جبير فمن اخذ بقوله ابن عباس اهل في مصلاه يعني هذا اول ما اهل ثم سمعه اناس بعد ان استقلت به ناقته وقامت فنقولوا ذلك ثم عندما ذهب الى البيداء سمع منه ناس فنقولوا ذلك - [00:09:22](#)

وهذا لو صح لكان يجب المصير اليه. ولكن كما تقدم فيه ماذا فيه قصي نعم بن عبدالرحمن الجزري وليس هناك في الكتب الستة سواه سوى خصيف هذا وهو يعني ليس بالقوى - [00:09:48](#)

قال فمن اخذ بقول ابن عباس اهل في مصلاه اذا فرغ من ركعتيه قال حدثنا القعنبي وهو عبد الله بن مسلمة القعنبي عبد الله بن مسلمة بن قانا بل قال بيته في عام واحد وعشرين ومئتين وهو ثقة جليل - [00:10:09](#)

قال عن مالك هو ابن انس ابن ابي عامر الاصحابي وهو امام توفي سنة تسع وسبعين ومئة. قال عن موسى بن عقبة وهو الاسد القرشي وهو ايضا ثقة جليل خاصة في المغازي - [00:10:33](#)

توفي سبعة وثلاثين او كم نعم اذا توفي سنة خمس وثلاثين او واحد واربعين او اثنين واربعين ومئة قال عن سالم ابن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهم وسالم عالم جليل - [00:10:56](#)

وثقة النبيل توفي عام ستة ومئة. قال عن ابيه عبدالله بن عمر رضي الله عنهم انه قال بيداؤكم هذه التي تكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها. يعني تخطئون هنا - [00:11:19](#)

بمعنى الخطأ ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد يعني مسجد ذي الحليفة وابن عمر لا ينفي انه استمر بالاھال نعم ولكن يقول هو قد هل قبل ذلك. نعم. وهو عندما وضع رجله في الغوز وقامت به دابته. نعم - [00:11:37](#)

كما سوف يأتي في الحديث الذي بعده. قال حدثنا القعنبي عبدالله بن مسلمة تقدم. قال عن مالك هو ابن انس ابن ابي الاصحابي تقدم قال عن سعيد بن ابي سعيد المقبورى - [00:12:08](#)

نسبة الى المقبرة وهو ثقة مشهور ثقة ثابت توفي عام اربعة وعشرين ومئة. احتج به الشیخان واصحاب السنن قال عن عبيد بن جویج وهو التیمی مولاهم ثقة من الطبقة الوسطى من التابعين المدنی - [00:12:25](#)

انه قال لعبدالله بن عمر رضي الله عنهم يا ابا عبد الرحمن وهي كنية عبد الله بن عمررأتك تصنع اربعا لم ارى احدا من اصحابك يصنعنها قال ما هن يا ابن جریج - [00:12:51](#)

قال رأيتك لا تمتس من الاوكان الا اليمانيين يعني الحجر الاسود والركن اليماني بخلاف الركن الشامي والعربي قال ورأيتك تلبس النعال السببية نوع من النعال فيها شعر قال ورأيتك تصبغ بالصفرة - [00:13:10](#)

وقد اختلف في هذا الصبغ لعل آآ الشيخ هشام بن عبد الملك يتنبه هل هو صبغ في لحيته وشعره عليه الصلاة والسلام او صبغ في ثيابه قيل بهذا وذاك والاقرب ان هذا صبغ في ثيابه - [00:13:41](#)

عليه الصلاة والسلام لانه لم يشب عليه الصلاة والسلام فما عندما توفاه الله ما كان فيه شيء في لحيته الا نحو واحد وعشرين شعرة
بيضاء في لحيته عليه شوكان اذا ادهن ذهبت - [00:14:01](#)

عليه الصلاة والسلام. نعم التي ليس فيها شعب النعال السبطية هي التي ليس فيها شعر عفوا التي تدغع ليس فيها شعر نعم قال
ورأيتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا رأوا الهلال - [00:14:25](#)

الناس كانوا يهلوون اذا رأوا الهلال هلال ذي الحجة يعني في اليوم الاول ولم تهل انت حتى كان يوم التروية هاي اليوم الثامن فقال
عبدالله بن عمر طبعا هذا في حق من كان ممتنعا اتى بالعمرمة وتحل. متى يحرم بالحج - [00:14:53](#)

ايه يوم التروية هذى السنة فقال عبدالله بن عمر اما الاركان فاني لم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليهانيين وجاء في
حديث ثابت ان مسحهم يحطان الخطايا حطا - [00:15:17](#)

اي الحجر الاسود والركن اليهاني والحجر الاسود يقبل واذا لم يستطع على تقبيله الانسان استلمه واذا لم يستطع على استلامه وكان
معه عصا مسه بعصاه والا ماذا؟ اشار اليه هذه اربعة احوال - [00:15:44](#)

ويكون هذا مع التكبير بدون بسم الله والله اكبر وانما الله اكبر فقط بسم الله والله اكبر انما ثبتت عن عبد الله بن عمر. واما
الذى ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم فهو التكبير فقط - [00:16:11](#)

واما الركن اليهاني فانه لا يقبل لعل السلطان ينتبه فانه لا يقبل ولا يشار اليه وانما ان امكن انك تستلمه فاستلمه. ما تستطيع على
الاستلام لا تفعل شيء واذا استلمت لا تقول الله اكبر - [00:16:32](#)

لانه لم يأتي ذلك كيف لا يعني جاء الاستلام باليد واذا لم تستطع خلاص قال واما النعال السبطية فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر - [00:16:52](#)

فهذه النعال ليس فيها شعب قال ويتوضا فيها فالماء يتخللها يتخللها يتخلل القدم لان هذه النعال ليست مثل الاخذية التي تغطي القدم فانا
احب ان البسها واما الصفرة فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ - [00:17:16](#)

وهذا كما تقدم العقب السابق في الشياطين احب ان اصبغ بها واما الاهلال فاني لم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى
تبعد فبه واحتله وفي روایات اخرى اذا وضع رجله في المهرج وقامت - [00:17:47](#)

لبي نعم ومن السنة انك تستقبل القبلة اثناء ايجاب التلبية اي اثناء ايجاب الاحرام نعم وهذا اسناد صحيح هذا اسناد صحيح وقد
خرجه الشيخان قال حدثنا احمد بن حنبل وهو احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني - [00:18:10](#)

الامام المعروف توفي عام واحد واربعين ومئتين قال حدثنا محمد بن بكر وهو البورساني وهو ثقة قال حدثنا ابن جبيج وهذا ليس
من جريج عبيد الاول لا وانما هذا عبد الملك ابن عبد العزيز ابن - [00:18:52](#)

والاول اكبر منه نعم وابن جويج توفي سنة خمسين وقيل خمسين ومئة وقيل غير ذلك قال ام وهو ثقة هذا تفصيل في حديثه. قال
عن محمد بن المنذر وهو القرشي التيمي ثقة جليل توفي عام واحد وثلاثين ومئة - [00:19:20](#)

قال عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة اربعاء وصلى العصر بذى الحليفة
ركعتين الظهر اربعاء لانه خرج بعد الظهر - [00:19:45](#)

وصلى العصر خرج يوم السبت لخمس بقينا من ذي القعدة عليه الصلاة والسلام وذو الحليفة تعلمون يعني قريبة من المدينة والآن هي
حي داخل المدينة وصل العصر وصلى العصر هناك. قال وصل العصر بذى الحليفة ركعتين - [00:20:09](#)

لانه اصبح مسافرا عندما خرج من المدينة وذو الحليفة كانت خارج المدينة. واما الان فهي هي من الاحياء من احياء المدينة قال ثم
بات بذى الحليفة حتى اصبح فلما ركب راحلته واستوت به اهل - [00:20:38](#)

استوت به قائمة اهل نعم وفي حديث ابن عمر عندما وضع رجله في الغوز وقامت اهل نعم وكان ذلك بعد صلاة الظحي كما سوف
يأتي وهو تكريبا يعني جلس هناك يعني نحو الرابعة وعشرين ساعة - [00:21:06](#)

خرج بعد الظهر واهل بعد الظهر في اليوم الثاني وذهب الى مكة قال حدثنا نعم وهذا اسناد صحيح وقد اخرجه البخاري قال حدثنا

احمد بن حنبل وهو الامام قال حدتنا الروح وهو ابن القاسم - 00:21:32

روح ابن عبادة نعم روح ابن عبادة ابن العلاء القيسي روح ابن العلاء القيسي وهو ثقة ثبت توفي سنة سبع ومئتين الطيب يعني مئتين وخمسة وكيل مئتين وسبعة قال حدثنا اشعت وهو ابن عبد الملك الحمراني - 00:22:00

البصري وهو صدوق جيد الحديث. قال عن الحسن وهو ابن ابي الحسن البصري. الامام. توفي عام عشرة ومتنة قال عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر - 00:22:30

ثم ركب راحلته فلما علا على جبل البيداء اهل نعم في بعض النسخ جبل البيداء والمشهور جبل البيداء لأن مكان مرتفع هذا هو قد هل عليه الصلاة والسلام قبل ذلك - 00:22:48

كما تقدم في حديث عبد الله ابن عمر نعم وهذا اسناد جيد قال حدثنا محمد ابن بشار وهو العبد الملقب ببندار وهو ثقة حافظ في عام اثنين وخمسين ومئتين قال حدثنا وهب يعني بن جرير بن حازم - 00:23:20

وهو ثقة في عام اربعة ولا ثمانية ومئتين الى ستة او سبعة ومئتين وهو ثقة قال حدثنا ابي جرير بن حازم توفي عام ستة وسبعين ومتنة وهو ثقة وقد اختلط ولكن لم يحدث في اثناء اخلاقه - 00:23:53

وقلت ان حد شيء يسير قدימה في دوسة تومني كان رحمة الله عندما تعرض عليه يقول لا اجيزها لا اجيزها قال سمعت محمد بن اسحاق بن يسار المطلب يحدث عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي وهو ثقة - 00:24:15

ثقة ثبت توفي عام ثلاثين ومتنة كان من الفقهاء قال عن عائشة بنت سعد بن ابي وقاص وهي ثقة قالت قال سعد بن ابي وقاص اي تروي هذا الخبر عن ابيها - 00:24:37

كان نبي قال سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ طريق الفرع احل اذا استقلت به راحلته فاذا اخذ طريق احد اهل ازا اشرف على جبل البيداء - 00:24:57

وحدث سعد تكويرا موافق لحديث عبد الله ابن عمر انه هل قبل ذلك ولكن هذا طبعا فيه ابن اسحاق لم يصرح بالتحديث وقد استذكره ابن كثير قال فيه غرابة ونكارة - 00:25:19

وقال الدعوة قطني تفرد به ابن اسحاق نعم ولعل نقف عند هنا فهذا الخبر الاخير فيه ضعف - 00:25:43